اى حاصل بالكسب وهو مباشرة الاسباب بالاختيار كالعقل
والنظر فى المقدمات فى الاستدلاليات والاصغاء وتقليب
الحدقة ونحو ذلك فى الحسيات فالاكتسابى اعم من الاستدلالى
لانه الذى يحصل بالنظر فى الدليل وكل استدلالى اكتسابى ولا
عكس كالابصار الحاصل بالقصد والاختيار واما الضرورى
فقد يقال فى مقابلة الاكتسابى ويفسر بما لا يكون تحصيله
مقدورا للمخلوق وقد يقال فى مقابلة الاستدلالى ويفسر بما
يحصل بدون فكر ونظر فى دليل فمن ههنا جعل بعضهم العلم
المحصل بالحواس اكتسابيا اى حاصلا بمباشرة الاسباب بالاختيار
وبعضهم ضروريا اى حاصلا بدون الاستدلال فظهر انه لا
تناقض فى كلام صاحب البداية حيث قال العلم الحادث نوعان
ضرورى وهو ما احدثه الله تعالى فيه بواسطة فى نفس العالم

من غير كسبه واختياره كالعلم بوجوده وبغير احواله
والكتابى وهو ما احدثه الله تعالى فيه بواسطة كسب العبد
وهو مباشرة الاسباب واسبابه ثلثة الحواس السليمة
والخبر الصادق والنظر العقل ثم قال والحاصل من
نظر العقل نوعان ضرورى يحصل باول النظر من غير تفكر
كالعلم بان الكل اعظم من جزئه واستدلالى يحتاج فيه
الى نوع تفكر كالعلم بوجود النار عند رؤية الدخان
قال المولف والاطهر ليس من اسباب المعرفة
لصحة الشئ عند اهل الحق والعالم جميع اجزائه محدثة
اذ هو اعيان واعراض فالاعيان قائمة بذاته اما مركب وهو
الجسم او غير مركب كالجوهر وهو الجزء الذى لا يتجزى
قال الشارح قوله والاطهر المفسر بالقاء

Copyright © King Saud University